Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنة ١٩٤٣ . ويرى الباحث «س. موريه» فى كتابه (حركات التجديد فى موسيقى الشعر العربى الحديث) الذى نقله إلى العربية سعد مصلوح (القاهرة سنة ١٩٦٩) بعد دراسته لبعض بواكير الشعر الحر أن نقولا فياض هو أول من قال الشعر الحر سنة ١٩٢٤ .

- بالإضافة إلى ذلك، هناك محاولات الدكتور لويس عوض الرائدة فى «بلوتولاند» والصادرة سنة ١٩٣٧ ، أى قبل محاولات نازك والسياب بعشر سنوات أيضًا .

- على أن من أبرز ريادات الشعر الحر التى صاحبها وعى الاستحداث أو الابتكار الذى تشترطه نازك، محاولات الشاعر اليمنى على أحمد باكثير التى يعود للدكتور عبد العزيز المقالح فضل كبير فى الكشف عنها فى دراسته المنشورة فى مجلة «العربى» عدد ٣٠٧ لعام ١٩٨٤ .

ففى الصفحات الأولى من كتابه «فن المسرحية من خلال تجاربى الشخصية» يتوقف باكثير طويلاً ليروى للقارئ قصة أول خروج على وحدة البيت فى القصيدة العربية واكتشافه لما سماه بالشعر المرسل : «انقطعت برهة عن نظم الشعر فنمت فى خلالها تجربة جديدة بالنسبة إلىّ، ثم تبين إنها جديدة بالنسبة إلى مستقبل الشعر العربى وأعنى بها محاولة إيجاد الشعر المرسل فى اللغة العربية . واتفق فى ذلك الحين أن حدث حادث فى مقاعد الدرس كان له أثر كبير فى دفعى إلى التعجيل بهذه المحاولة وخلاصته أن أحد مدرسينا الإنكليز تحدث ذات يوم عن الشعر المرسل، وكيف أن اللغة الإنكليزية اختصت بالبراعة فيه والتفوق على سائر اللغات، وكيف أن الفرنسيين حاولوا محاكاته فى لغتهم فكان نجاحهم محدوداً، ثم قال : ومن المؤكد ألا وجود له فى لغتكم العربية ولا يمكن أن ينجح فيها . فاعترضت عليه قائلاً : أما إنه لا وجود له فى أدبنا العربى فهذا صحيح لأن لكل أمة تقاليدها الفنية وكان من تقاليد الشعر العربى التزام القافية، لكن ليس ما يحول دون إيجاده فى اللغة العربية فهى لغة طيعة تتسع لكل شكل من أشكال الأدب والشعر . فاكتفى بأن أعرض عنى . وشعرت عندئذ بأن علىّ أن أتحدى هذا الزعم وأدحضه بالبرهان العملى وانصرفت من الدرس وقد ملك علىّ هذا التحدى كل أمرى، فبدا لى أن خير ما أبدأ به فى هذا السبيل هو أن أترجم فصلاً من «شكسبير» على هذه الطريقة فذلك أجدر أن ييسر لى التجربة ويعين على النجاح فيها .